- **عنوان المحاضرة/ *مفهوم الاستماع - أهمية الاستماع _ مستويات الاستماع – مكونات الاستماع _ مهارات الاستماع***

مفهوم الاستماع :

ويعني الانصات والفهم والتفسير والنقد ، فهو تعرف للرموز المنطوقة وفهمها وتفسيرها والحكم عليها ، ويعد الفن اللغوي الاول الذي يبدأ به الطفل ، ومع هذا فهو من اكثر فنون اللغة اهمالا في مدارسنا

فالاستماع هو عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً للطرف الآخر، حيث يعتبر الاستماع مهارةً وفناً، وإنّه يعتمد على عمليّات عقليّة معقّدة؛ نظراً لضرورة تآزر كلٍ من التفكير والسمع مع بعضهما البعض، ومن المعروف أنّ لهذه المهارة دورٌ أساسيّ في عملية التعلّم، فقديماً كانت هي التي يتمّ من خلالها نقل الثقافة والعلوم المختلفة من جيل إلى جيل.
قد ظن بعض الناس انه مهاره سلبية حيث ان الدارس لا يبذل خلال استماعه أي مجهود والحقيقة غير ذلك ، لان الاستماع هو المهارة الى اتقان المهارات.

فنبدأ تدريس اللغة في عن طريق (الحديث والاستماع والفهم) قبل ان يتعلم الدارس (القراءة والكتابة)، والمدخل الى السيطرة على اللغة شفهيا هو الاستماع ،(لان الاستماع مرهون بالنطق والنطق مرهون بالاستماع) . (عبد اللطيف ،٢٠١٤، ١٩)

وعلى أساس ما تقدم يُقصد بالاستماع الفعّال، القدرة على تحويل انتباهك إلى الشخص الذي يتحاور معك ويحدّثك، بدلاً من تركيزه على ما يدور في رأسك. حيث تبذل جهدًا حقيقيًا ليس فقط لسماع ما يقوله الطرف الآخر من كلمات وإنّما لاستيعاب الرسالة الكاملة التي يرغب هذا الطرف بإيصالها إليك.

أهمية مهارة الاستماع :

١- تعزيز وتنمية عملية التفكير من خلال إشغال العقل بكلّ ما يقوله المتحدث.
٢- بناء مهارة النقد والتحليل والتأكّد من صحّة كلام المتحدّث، فالمستمع الجيد يتأكّد من كلام المتحدّث ويحاول التحرّي عن صحّة كلّ ما يقوله، فلا يجب عليه التسليم بكل شيء يسمعه.
٣- تعزيز عملية الاتصال والتواصل الفعالة مع الآخرين في عصرنا الحديث بين مختلف مناطق العالم.

٤- مهارة تعليمية بامتياز، فعن طريق هذه المهارة يستطيع الإنسان تعلّم لغته الأم وهو طفل.
٥- تعليم الأشخاص المكفوفين، الذين يعتمدون على آذانهم بالدرجة الأولى في العملية التعليمية.
٦- تنمية اللغة الشفوية، وزيادة الحصيلة اللغويّة واستخدام التعبيرات الجميلة في المواقف المختلفة.

مستويات الاستماع :

١- **السمع** : وهي حاسة السمع المعروفة التي يملكها لدى الانسان والعو المسؤول عنها الاذن
٢- **السماع** : ويقصد به الاقتصار على استقبال الاذن لذبذبات صوتية دون اعارتها اهتماما او اعمال الفكر في المادة المسموعة ، وهي عملية فسيولوجية بحته حيث يتوقف نجاحها على سلامة الاذن وقدرتها غلى التقاط الذبذبات المختلفة ، وهو امر فطري في الانسان لا يحتاج الى التعليم او التدريب ٠
٣- **الاستماع** :عملية يعطي فيها المستمع انتباها خاصا لكل ما تتلاقه الاذن من اصوات ، وهو فن يحتاج الى قدرات قوية نتيجة ضرورة اعمال الذهن لفهم معنى هذه الاصوات
٤- **الانصات** : هو اعلى درجة من الاستماع بحيث يتصف بالانتباه القوي والتركيز الشديد او ما يعرف بالاستماع اليقظ
٥- **التدبر** :ويقصد به الانصات مع استخلاص الفائدة واخذ العبر والحكم في كل ما يسمعه الانسان وهذه المراحل متعاقبة تبدا من استقبال الذبذبات وتنتهي بالمبالغة في الاستماع والتفكر والتدبر في المعاني المسموعة

مكونات الاستماع :

يقسم الاستماع الى اربعة عناصر لا ينفصل احدها عن الاخر هي :

١-فهم المعنى الاجمالي
٢-تفسير الكلام والتفاعل معه
٣-تقويم ونقد الكلام

٤- ربط المضمون المسموع المقبول بالخبرات الشخصية أي التكامل بين خبرات المتكلم وخبرات المستمع (الجعافرة :٢٠١١)

مهارات الاستماع: قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسة هي:

أولاً: مهارات الفهم ودقته، وتتكون من العناصر الآتية

١- الاستعداد للاستماع بفهم.
٢- القدرة على حصر الذهن، وتركيزه فيما يستمع إليه.
٣- إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث مع فهم الأفكار الرئيسة والجزئية.
٤- استخدام إشارات السياق الصوتيَّة للفهم.

ثانياً: مهارات الاستيعاب، وتتكون من العناصر الآتية

١- القدرة على تلخيص المسموع.
٢- التمييز بين الحقيقة، والخيال مما يقال.
٣- القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة.
٤- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المُتحدِّث في حديثه.

ثالثاً: مهارات التذكُّر، وعناصرها كالآتي

١- القدرة على تعرف الجديد في المسموع.
٢- إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار، والخبرات السابقة.
٣- القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة، للاحتفاظ بها في الذاكرة .

رابعاً: مهارة التذوق والنقد، وتتصل بها العناصر الآتية

١- حسن الاستماع والتفاعل مع المُتحدِّث.
٢- القدرة على مشاركة المُتحدِّث عاطفيا.
٣- الحكم على الحديث، وتمييز مواطِن القوة من مواطِن الضعف في الحديث.
٤- القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث.

خطوات درس الاستماع: تتمُّ تهيئة أذهان التلاميذ لدرس الاستماع، بإيضاح أهمية الدرس، وطبيعة المادة العلميَّة التي ستقدم إليهم.

١- تقديم المادة وما يتناسب والهدف المراد تحقيقه، كالإبطاء أو الإسراع في القراءة
٢- توفير كل ما يمكن أن يساعد على تحقيق أهداف الدرس، كتوضيح معاني الكلمات الجديدة، أو المصطلحات غير المألوفة، والابتعاد عن مواطن التشتت الذهني.
٣- مناقشة التلاميذ فيما استمعوا إليه، بوساطة طرح الأسئلة لنصل إلى تحقيق الأهداف.
٤- تقويم التحصيل بطرح أسئلة أكثر عمقاً، ولها ارتباط في صياغتها بالأهداف السلوكيَّة، التي سبق تحديدها عند إعداد الدرس.